

بحار الأنوار

[128] المؤمنين، فانه زر الارض الذي تسكن إليه، ولو قد فقد تموه أنكرتم الارض و أهلها، فرأيت عجل هذه الامة، وسامريها راجعا رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فقالوا: حق من الله ورسوله؟ فغضب رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ثم قال: حق من الله ورسوله أمرني بذلك، فلما سلما عليه أقبلتا على أصحابهما سالم وأبي عبيدة، حين خرجا من بيت علي (عليه السلام) من بعد ما سلما عليه - فقالا لهم: ما بال هذا الرجل ما زال يرفع خسيصة ابن عمه وقال أحدهما: إنه أمر ابن عمه وقال الجميع: ما لنا عنده خير ما بقي علي. قال: فقلت: يا أبا ذر هذا التسليم بعد حجة الوداع أو قبلها؟ قال: أما التسليمة الاولى قبل حجة الوداع، وأما التسليمة الاخرى فبعد حجة الوداع، فقلت فمعاقدة هؤلاء الخمسة متى كان؟ قال في حجة الوداع، قلت أخبرني أصلحك الله عن الاثنى عشر أصحاب العقبة المتلثمين الذين أرادوا أن ينفروا برسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) الناقة، متى كان ذلك قال: بغدير خم مقفل رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، قلت أصلحك الله تعرفهم؟ قال: اي والله كلهم، قلت: من أين تعرفهم وقد أسرهم رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) إلى حذيفة؟ قال: عمار بن ياسر كان قائدا وحذيفة سائقا فأمر حذيفة بالكتمان (1) ولم يأمر بذلك عمارا، قلت: تسميهم لي؟ قال: خمسة أصحاب الصحيفة؟ والخمسة أصحاب الشورى وعمرو بن العاص ومعاوية، قلت: أصلحك الله كيف تردد عمار وحذيفة في أمرهم بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) حين رأياهم - وفي رواية اخرى فكيف نزل عمار وحذيفة في أمرهم بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) - قال: إنهم أظهروا التوبة والندامة بعد ذلك _____ (1) أمره ص هذا كان ارشاديا لام ولويا وانما أراد أن يستر عليهم ذلك، ليتم بلاء المسلمين ويجري قضاء الله بافتتان أمته " فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين " ولذلك نرى حذيفة اكتتم ذلك طول حياته ودورا آخر بعد وفاته ولكنه في أواخر عمره حين تم الافتتان كان يعرض أحيانا ويصرح اخرى بأسماء بعضهم كابى موسى الاشعري كما عرفت من صاحبهم (*).